الخليج

الرأي, زوايا, كلمات

6 مارس 2023 00:06 صباحا

أيام الشارقة التراثية

الكاتب

إبراهيم الهاشمي

حضرت أيام الشارقة التراثية في دورتها الأولى وحضرت النسخة ال20 من هذه الأيام التراثية التي لم تتطور فحسب؛ بل أصبحت حدثاً ثقافياً تراثياً فنياً سياحياً اقتصادياً اجتماعياً إنسانياً بجدارة، يقدّم في كل دورة، ما هو مبهر وجميل وممتع.

لا تقتصر أيام الشارقة التراثية على التراث الإماراتي؛ بل تأتي بفنون العالم التراثية وحرفِه المختلفة، ما يشكل منظومة التراث المادي وغير المادي في العالم، ليجتمع في تظاهرة فريدة ومميزة، لا تشبع شغف المشاهدة فقط؛ بل تنمّي الوعي الثقافي بما نمتلكه من تراث بديع وتراث عالمي مميز.

التجول بين مرافق أحداث وأماكن ومسارات موقع إقامة هذه الأيام، ينقلك في مختلف بيئات الوطن الصحراوية والجبلية والبحرية والبدوية، ويقدّم لك مختلف فنونه الأدائية من «عيالة» و«حربية» و«ليوا» و«عازي» وبقية الفنون الأخرى المعروفة، إضافة إلى سوق مخصص للمخبوزات المحلية والعربية المختلفة، بقربه محال مختلفة تقدّم المأكولات الشعبية والحلوى العمانية، ومكان مخصص للسيارات القديمة، إضافة إلى مشاركة كثير من المؤسسات المعنية بالتراث، منها 40 جهة حكومية، و42 دولة تشارك بفنونها وحِرفها وتراثها، وتتجول بين أجنحة الدول المشاركة بفنونها الأدائية ومنتجاتها التراثية، حيث تأتي جمهورية المجر (هنغاريا) ضيف شرف لهذه الدورة.

أيام الشارقة التراثية لا تقتصر فقط على مدينة الشارقة؛ بل تقام في 12 مدينة من مدن إمارة الشارقة، في تظاهرة تراثية هي الأكبر ليس على الصعيد المحلي فقط؛ بل على الصعيد العالمي. وتأتي هذه الدورة تحت شعار التراث والإبداع، ولا يمكن أن نمر مرور الكرام على الجهد الذي بذله معهد الشارقة للتراث في تنظيم هذا الحدث، وبهذا الأسلوب الإبداعي، وبهذا التنوع الثري الذي يسهم بلا شك في ترسيخ مفاهيم التراث السليمة وتعميقها في الوجدان، وحماية الهوية الوطنية ومكوّناتها، وتعميق الوعي بمدى أهمية التراث وتنوّعه، والتعامل بحرفية ووعي يجعل الجانب التراثي ذا قيمة اقتصادية وتجارية وتنموية.

ما يقدّمه معهد الشارقة للتراث عمل له قيمته في تحويل التراث إلى منظومة متكاملة من الفعاليات والأحداث التي لها مساهمة فاعلة في وعي المجتمع، وإذكاء القيم التراثية التي تربطه بأرضه.
أيام الشارقة التراثية مهرجان سنوي له قيمته على صعيد الفعاليات التي ننتظرها سنوياً بشغف، فالتجديد واضح والتنوع غالب، والأصالة سمة لا تنازل عنها.
.شكراً معهد الشارقة للتراث فرداً فرداً

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©